مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (٩) العدد (٦) ٢٠٢٥
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (9) No. (6)2025

دور عناصر الجذب الطبيعية في تنشيط الحركة السياحية في منطقة القدموس "دراسة ميدانية"

الدكتور مراد إسماعيل*

غادة عيسى ديوب**

(تاريخ الإيداع ٦/٣٠/ ٢٠٢٥ – تاريخ النشر ٨/٤/ ٢٠٢٥)

□ **ملخّص** □

هدف البحث إلى تقييم وتحليل عناصر الجذب السياحي في منطقة القدموس بهدف تنشيط الحركة السياحية فيها. ركز البحث على تحديد عناصر الجذب الطبيعية (مثل المناخ والتضاريس والموارد المائية والغطاء النباتي والثروة الحيوانية والقرى)، وتقييم مدى إدراك السياح لتأثيرها على قرارهم بالزيارة، كما سعت إلى تحليل العلاقة بين هذه العناصر وتنشيط الحركة السياحية، وتقديم مقترحات عملية لتعزيز دورها في تحقيق تنمية سياحية مستدامة في المنطقة. اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وشمل مجتمع البحث جميع السياح الذين زاروا منطقة القدموس للاستمتاع بمقوماتها السياحية الطبيعية، وذلك في صيف العام ٢٠٢٤، حيث تمكنت الباحثة من استطلاع آراء (٢٠٠) سائح في استبانة دور عناصر الجذب الطبيعية في تنشيط الحركة السياحية في منطقة القدموس، حيث تمّ توزيع الاستبانة عليهم، وتمّ استرجاع (١٨٩) استبانة كاملة وصالحة للتحليل الإحصائي، وبنسبة استجابة بلغت (٩٤,٥%).

كشفت نتائج الدراسة أنّ عناصر الجذب الطبيعية في منطقة القدموس، مثل المناخ، الموارد المائية، التضاريس، والغطاء النباتي، تُشكل ركيزة أساسية وقوية لجذب السياح، حيث تُلبي وتتجاوز توقعاتهم، مع مساهمة القرى المحيطة بشكل هام، كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية قوية جداً بين هذه العناصر الطبيعية وتنشيط الحركة السياحية في منطقة القدموس.

كلمات مفتاحية: السياحة، الجذب السياحي، عناصر الجذب الطبيعية، الحركة السياحية، منطقة القدموس.

* أستاذ مساعد، قسم السياحة، كلية السياحة، جامعة حمص، حمص، سورية.

** طالبة دراسات عليا (ماجستير)، قسم السياحة، كلية السياحة، جامعة حمص، حمص، سورية.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (٩) العدد (٦) ٢٠٢٥
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (9) No. (6)2025

The Role of Natural Attractions in Revitalizing Tourist Movement in Al-Qadmus Region A Field Study

Dr. Murad Ismail *

Ghada Issa Dayoub **

(Received 30/6/2025.Accepted 4/8/2025)

□ABSTRACT □

The research aimed to evaluate and analyze the tourist attractions in the Al-Qadmus region with the goal of stimulating tourist activity. The study focused on identifying natural attractions (such as climate, topography, water resources, vegetation, wildlife, and villages) and assessing tourists' perception of their influence on their decision to visit. It also sought to analyze the relationship between these elements and the stimulation of tourist movement, and to propose practical recommendations to enhance their role in achieving sustainable tourism development in the region.

The research adopted a descriptive approach. The study population included all tourists who visited the Al-Qadmus region to enjoy its natural tourism components in the summer of 2024. The researcher surveyed the opinions of 200 tourists using a questionnaire on the role of natural attractions in stimulating tourist activity in the Al-Qadmus region. Out of these, 189 complete and valid questionnaires were retrieved for statistical analysis, yielding a response rate of 94.5%.

The study's findings revealed that the natural attractions in the Al-Qadmus region, such as climate, water resources, topography, and vegetation, form a fundamental and strong pillar for attracting tourists, meeting and exceeding their expectations, with significant contributions from the surrounding villages. The results also showed a very strong positive correlation between these natural elements and the stimulation of tourist activity in the Al-Qadmus region.

Keywords: Tourism, Tourist Attraction, Natural Attractions, Tourist Activity, Al-Qadmus Region.

* Assistant Professor, Department of Tourism, Faculty of Tourism, University of Homs, Homs, Syria.

** Postgraduate Student (Master's), Department of Tourism, Faculty of Tourism, University of Homs, Homs, Syria.

المقدمة:

تُعد السياحة ظاهرة عالمية متنامية، تشكل ركيزة أساسية لاقتصادات العديد من الدول ومحركاً للتنمية الاجتماعية والثقافية. إنها ليست مجرد حركة للأفراد بغرض الترفيه، بل هي صناعة معقدة تتأثر وتؤثر في مختلف القطاعات. في ظل التنافس المتزايد بين الوجهات السياحية، باتت القدرة على جذب السيّاح واستدامة تدفقاتهم تتوقف بشكل كبير على مدى تميز وتكامل عناصر الجذب التي تقدمها هذه الوجهات.

تتنوع هذه العناصر لتشمل مكونين رئيسيين: الطبيعية والبشرية. تبرز العناصر الطبيعية كجوهر هذه الدراسة، فهي الإطار الجمالي الأساسي لأي وجهة سياحية، وتوفر فرصاً فريدة للاستكشاف والمغامرة والراحة. إنّ الجبال الشاهقة، والشواطئ الساحرة، والوديان الخضراء، والينابيع المتدفقة هي هبات طبيعية لا تقدر بثمن، تتطلب الحفاظ عليها وإدارتها بشكل مستدام لضمان استمراريتها كجاذب رئيسي. وفي المقابل، تساهم العناصر البشرية، كالتراث الثقافي الغني والمواقع التاريخية والخدمات السياحية، في إثراء التجربة السياحية وتضفي العمق والأصالة على الوجهات.

وفي هذا الإطار، تبرز منطقة القدموس كنموذج يجسد التفاعل بين الطبيعة والإنسان، وتتميز بموقعها الجغرافي الفريد وتضاريسها المتنوعة، مما يجعلها غنية بالمقومات الطبيعية الجذابة. ومع ذلك، فإنّ مجرد وجود هذه المقومات لا يضمن بالضرورة تنشيطاً تلقائياً للحركة السياحية؛ فالتحدي يكمن في كيفية استغلال هذه العناصر الطبيعية وتطويرها وتقديمها للسائح بطريقة متكاملة وجذابة، تتناسب مع التطلعات الحديثة للسيّاح وتنافسية السوق السياحي. من هنا، تأتي أهمية دراسة دور عناصر الجذب الطبيعية في تنشيط الحركة السياحية في منطقة القدموس، سعياً لتحقيق أقصى استفادة من الإمكانيات الكامنة فيها، وتحويلها إلى وجهة سياحية مزدهرة ومستدامة.

الدراسات السابقة:

١- دراسة (Robustin, etal, 2018) بعنوان:

The Contribution of Tourist Attraction, Accessibility and Amenities in Creating Tourist Loyalty in Indonesia.

مساهمة الجذب السياحي وسهولة الوصول والمرافق في خلق ولاء السياح في إندونيسيا.

هدفت الدراسة إلى تحديد الآثار الجزئية والمتزامنة للجذب السياحي وسهولة الوصول والمرافق على ولاء السياح في شاطئ بولاو ميرا. يتبع هذا البحث منهجية كمية، حيث تم اختيار عينة مكونة من (٨٠) سائحاً زاروا شاطئ بولاو ميرا، وقد تمّ تحليل البيانات باستخدام تحليل الانحدار المتعدد بواسطة برنامج SPSS. أظهرت النتائج أن الجذب السياحي وسهولة الوصول والمرافق لها تأثير جزئي ومتزامن وهام على ولاء السياح. كما تشير الدراسة إلى أن ٦١,٧% من التغيرات في ولاء السياح تتأثر بالجذب السياحي وسهولة الوصول والمرافق، بينما تعود نسبة ٣٨,٣% المتبقية إلى عوامل أخرى مثل جودة الخدمة والترويج والسعر. تؤكد هذه الدراسة أنّ الجاذبية، وسهولة الوصول، والمرافق لها تأثير كبير على رضا السياح وولائهم.

٢- دراسة القويفلي (٢٠١٩) بعنوان: مقومات الجذب السياحي في مدينة الطائف.

هدف الدراسة إلى التعرف على عناصر الجذب السياحي بمدينة الطائف، واستكشاف أساليب تعزيز هذه العناصر من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة جمع البيانات هي الاستبانة. تكون مجتمع البحث من (٤٣٠) سائحًا في مدينة الطائف. توصل الدراسة إلى عدة نتائج، منها:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول عناصر الجذب السياحي بمحافظة الطائف تُعزى لأعمارهم. تشير هذه النتيجة إلى أنّ الوعي بعناصر الجذب السياحي متوفر لدى مختلف الفئات العمرية من السياح. تؤكد الدراسة على ضرورة تبني فكرة القرى السياحية كعنصر فعال للجذب السياحي، على أن تُقام هذه القرى على أطراف المدينة في مناطق تتوفر بها عناصر الجذب السياحي، مع التأكيد على ضرورة ملاءمة أسعارها لجميع الفئات. كما تشدد على أهمية التنسيق لإعداد برامج سياحية منظمة بالتعاون بين الفنادق، والشقق الفندقية، ووكالات السفر والسياحة، والشركات السياحية لزيارة المناطق الأثرية والتراثية، بالإضافة إلى التوسع في إنشاء مكاتب الإرشاد السياحي وتزويدها بالمرشدين السياحيين لضمان زيادة الوعي السياحي لدى السكان في المنطقة.

٣- دراسة الحلافي (٢٠٢١) بعنوان: مقومات الجذب السياحي بمحافظة النماص.

اهتمت الدراسة بدراسة السياحة في محافظة النماص، وتحديداً مقومات الجذب السياحي من وجهة نظر السياح. اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي الاستدلالي لتطبيق الدراسة على السياح في محافظة النماص، وتحليل خصائص ومكونات الموارد السياحية، والعلاقات القائمة بينها. كما استخدمت الدراسة الميدانية للتعرف على الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية للسياح. تمّ توزيع ٣٨٥ استبانة، وتمكنت الباحثة من استرداد ٣٧٥ استبانة صالحة للتحليل (مكتملة البيانات). كشفت النتائج أن أبرز الموارد التي تحظى باهتمام السياح في النماص هي الطقس بنسبة (٦٥,٥%)، يليه الطبيعة والغابات بنسبة (٤٣,٩%)، ثم المتنزهات بنسبة (٣٨,٠%)، وأخيراً الموارد الأثرية والأماكن السياحية بنسبة (٣٦,٥%).

كما أظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى الخدمات السياحية المقدمة في المناطق السياحية داخل محافظة النماص مقبول ويقترب من المستوى الجيد. أما عن مستوى أسعار الخدمات السياحية بوجه عام فهو متوسط، باستثناء خدمة السكن التي وُجد أن سعرها "غالٍ" أو "مرتفع". بالإضافة إلى ذلك، تم التعرف على معيقات السياحة في محافظة النماص من وجهة نظر السياح، وكانت أبرزها: سوء حالة الشوارع والطرق وخطورتها، وخاصة بين أبها والنماص، بنسبة (٤٣,٠%) من إجمالي السياح. كما ذُكر قلة السكن (شقق أو فنادق) وغلاء أسعاره وعدم نظافته بنسبة (٤١,٤%) من الإجمالي، مما دفع بعض السياح إلى تقليص مدة إقامتهم في المحافظة.

٤- دراسة (Putri, etal, 2021) بعنوان:

Tourist attraction and tourist motivation in the Patuha Mountain Area, West Java.

المعالم السياحية والتحفيز السياحي في منطقة جبل باتوها، جاوة الغربية.

هدفت الدراسة إلى استكشاف قيمة الجاذبية ودوافع السياح في مناطق الجذب السياحي، بالإضافة إلى العلاقة بينهما في منطقة جبل باتوها. وقد اعتمدت الدراسة منهجاً بحثياً كمياً مستخدمةً أساليب أخذ العينات الحصصية والعشوائية لتحديد دوافع السياح. تم تقسيم المستجيبين إلى (١٥) مستجيباً لكل منطقة جذب سياحي، حيث استخدمت الدراسة تحليل مربع كاي (Chi-square) الذي يكون أقل موثوقية مع حجم عينة يزيد عن ٢٠٠ أو أقل من ١٠٠ مستجيب. وتكونت الاستبانة من مجموعتين رئيسيتين من الأسئلة: ركزت المجموعة الأولى على تفضيلات السياح، مثل مستوى شهرة مناطق الجذب السياحي، ونية العودة للزيارة، وجودة المرافق السياحية، بينما ركزت المجموعة الثانية على احتياجات السياح وحالة سفرهم، مثل أسباب سفرهم، وعدد أفراد

السفر، وطرق السفر. أظهرت النتائج أنّ مناطق الجذب ذات القيمة العالية في جبل باتوها تتميز بنظام وجهات عقدية، أي أن مناطق الجذب السياحي فيها متجمعة جغرافياً بشكل وثيق مع نوع جذب مترابط. في المقابل، فإن مناطق الجذب ذات القيمة المتوسطة والمنخفضة تتبع نظام وجهات خطية، دون أي تركيز سياحي محدد. كما توصلت الدراسة إلى أنّ السياح الذين زاروا منطقة جبل باتوها لم يتأثروا بقيمة جاذبية مناطق الجذب السياحي. وعلى الرغم من أن مناطق الجذب السياحي تمتلك مرافق سياحية كاملة، إلا أن السياح يركزون فقط على الجذب نفسه مقارنة بالمرافق السياحية وسهولة الوصول. وبناءً على اختبار مربع كاي الإحصائي، لا توجد علاقة مهمة بين جاذبية مناطق الجذب السياحي ودوافع السياح في منطقة جبل باتوها.

٥- دراسة علي (٢٠٢٣) بعنوان: مقومات الجذب السياحي في منطقة البردي: دراسة في جغرافية السياحة.

تناولت الدراسة إمكانات تطوير قطاع السياحة في منطقة البردي، وذلك لأهمية السياحة بوصفها قطاعاً اقتصادياً هاماً يمكنه من جلب العملات الصعبة ويوفر فرص عمل جديدة، وجاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على أبرز هذه المقومات لغرض عرضها وتقصي مدى توفرها وكيفية توزيعها الجغرافي، وكما يسهم هذا العرض في كيفية استغلال هذه المقومات في تطوير صناعة السياحة، وذلك بناءً على خصائصها وسماتها، واستخدم الباحث المنهج الإقليمي والوصفي وذلك بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة ومعرفة العوامل التي تسببت في وجودها على الوضع الحالي، بالإضافة إلى المنهج التحليلي والذي يختص بتحليل البيانات واستخراج الاشكال البيانية لمنطقة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود العديد من مقومات الجذب الطبيعية المتمثل في: الموقع الجغرافي المتميز على طول الشريط الساحلي والمناخ المعتدل، والمقومات البشرية والتي تتمثل في: المباني التاريخية مازالت شاهدة على حُقب تاريخية، وهذا التنوع أدى إلى تعدد أنماط السياحة بها، وبالتالي بالإمكان تطوير منطقة البردي لتكون وجهة سياحية مميزة.

٦- دراسة (Anggraini, etal, 2025) بعنوان:

The Effect of Tourist Attraction on Revisit Decisions with Visiting Interest as an Intervening Variable (Case Study: Punti Kayu Nature Park in Palembang).

تأثير الجذب السياحي على قرارات الزيارة المتكررة مع الاهتمام بالزيارة كمتغير وسيط: دراسة حالة منتزه بونتي كايو الطبيعي في باليمبانج.

هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير الجذب السياحي على قرار الزيارة المتكررة، مع كون اهتمام الزيارة متغيرًا وسيطًا. وقد جاء هذا البحث نتيجة لانخفاض جاذبية منتزه بونتي كايو الطبيعي، وهو الجذب السياحي الطبيعي الوحيد في مدينة باليمبانج. اعتمدت الدراسة على منهج وصفي وكمي، واستخدمت تقنية نمذجة المعادلة الهيكلية (SEM-PLS) لاختبار العلاقة بين المتغيرات. تم الحصول على البيانات من خلال توزيع استبيانات باستخدام مقياس ليكرت ذي النقاط الخمس. شملت عينة الدراسة (٩٥) فرداً قاموا بزيارة منتزه بونتي كايو الطبيعي.

كشفت النتائج أنّ الجذب السياحي يؤثر بشكل كبير على قرارات الزيارة المتكررة واهتمامات الزيارة، كما أظهرت النتائج أن اهتمام الزيارة كان له تأثير كبير في التوسط بين جاذبية الجذب السياحي وقرارات الزيارة المتكررة. مما يؤكد أنّ جودة الجذب السياحي وتنوعه وتكامل مرافقه يزيد من اهتمام الزوار، والذي بدوره يدفعهم

للعودة. ومع ذلك، أشارت الدراسة إلى أنّ ضعف الصيانة يؤثر سلباً على جمال ووظيفة المنطقة، مما يقلل من جاذبيتها رغم الترويج الجيد.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تتميز الدراسة الحالية بالمقارنة مع الدراسات السابقة بتفردها وشموليتها، متجاوزةً بذلك العديد من الدراسات السابقة التي غالباً ما اقتصرت على تحديد مقومات الجذب أو تحليل تأثيرها الجزئي؛ فبينما اهتمت دراسات مثل القويفلي (٢٠١٩) والحلافي (٢٠٢١) بتسليط الضوء على المقومات السياحية في مناطق محددة، وتناولت دراسات أخرى مثل: (Robustin, etal, 2018) و(Putri, etal, 2021) و(Anggraini, etal, 2025) جوانب معينة كجاذبية الوجهات وولاء الزوار، فإنّ الدراسة الحالية تتميز بتبنيها نهجاً أكثر عمقاً، فهي لا تكتفي بالتعرف على عناصر الجذب الطبيعية في منطقة القدموس فحسب، بل هدفت إلى تقييم مدى إدراك السياح لأهمية هذه العناصر وتأثيرها على قرارهم بالزيارة، وتُحلل العلاقة بين هذه المقومات والحركة السياحية. أما من حيث المنهج، فتتشابه الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي والاستبانات كأداة رئيسية. وفيما يخص العينة، فقد اختارت الدراسة الحالية التركيز على السياح الذين زاروا منطقة القدموس في صيف عام ٢٠٢٤، مما يوفر بيانات حديثة ومحددة. تتميز الدراسة الحالية في سعيها الحثيث لاقتراح استراتيجيات وتوصيات عملية تهدف إلى تعزيز دور عناصر الجذب الطبيعية في تنشيط الحركة السياحية وتحقيق تنمية سياحية مستدامة في منطقة القدموس، وهو ما قد يجعلها نموذجاً بحثياً يجمع بين الفهم العميق للواقع السياحي والتطلع نحو آفاق مستقبلية مستدامة.

مشكلة البحث:

تواجه منطقة القدموس تحديًا في استغلال مقوماتها الطبيعية الخلابة، حيث لا تزال الحركة السياحية دون المستوى المأمول. تكمن المشكلة الأساسية في عدم وجود فهم شامل لدور عناصر الجذب الطبيعية وتأثيرها على قرار السائح بزيارة المنطقة، ومدى إدراك السائح لهذه المقومات وتجربته لها. هذا النقص في الفهم يعيق تطوير استراتيجيات الترويج والتطوير السياحي، مما يمنع المنطقة من تحقيق إمكاناتها الكاملة كوجهة طبيعية بارزة. للتأكد من وجود هذه المشكلة، أجريت دراسة استطلاعية أولية شملت مقابلات مع (٢٠) سائحاً زاروا القدموس، حيث تمّ توجيه أسئلة لاستكشاف آرائهم وتجاربهم حول عناصر الجذب الطبيعية في المنطقة، شملت الأسئلة:

ما الذي دفعك لزيارة القدموس، وما هي المعالم الطبيعية التي جذبتك؟

ما هي أبرز المعالم الطبيعية التي أعجبتك، وما مدى سهولة الوصول إليها؟

ما الجوانب الطبيعية التي تعتقد أنّ القدموس تحتاج لتطويرها لتكون وجهة سياحية طبيعية أكثر جاذبية (مثل مسارات المشي، أماكن النزهات، اللافتات الإرشادية)؟

وقد كشفت نتائج المقابلات عن النقاط الآتية:

جاذبية الطبيعة مع نقص الاستكشاف: أشار غالبية السياح (حوالي ٧٠%) إلى أن المناظر الطبيعية الخلابة كانت الدافع الرئيسي لزيارتهم. ومع ذلك، تشير الملاحظات إلى أنّ هناك حاجة لتعزيز سبل استكشاف هذه المعالم وتجربتها بشكل أعمق.

تحديات الوصول والتسهيلات للمواقع الطبيعية: أفاد عدد كبير من السياح (حوالي ٦٠%) بصعوبة الوصول إلى بعض المواقع الطبيعية الجذابة بسبب سوء الطرق أو نقص اللافتات الإرشادية.

إمكانيات طبيعية غير مستغلة: على الرغم من الإشادة بجمال الطبيعة، أشار العديد من السياح (حوالي ٥٥%) إلى ضعف الأنشطة السياحية المتنوعة التي تستغل هذه الطبيعة، مثل مسارات المشي لمسافات طويلة، أو أماكن مخصصة للنزهات، أو أنشطة المغامرات البيئية.

بناءً على هذه النتائج، تتضح مشكلة الدراسة في أن منطقة القدموس، رغم امتلاكها لمقومات سياحية طبيعية واعدة، تعاني من تحديات في التعريف والترويج الفعّال لهذه المقومات، وتطوير الأنشطة والفعاليات التي تستثمر هذه المقومات بشكل مبتكر ومتكامل، وبالتالي تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس الآتي:

ما هو الدور الذي تلعبه عناصر الجذب الطبيعية في تنشيط الحركة السياحية في منطقة القدموس؟

أهمية البحث وأهدافه:

الأهمية النظرية: إثراء الأدبيات المتخصصة في مجال السياحة من خلال تحليل معمق لدور عناصر الجذب الطبيعية في تنشيط الحركة السياحية، فهي تسهم في تطوير الأطر المفاهيمية المتعلقة بجذب السياح وتنافسية الوجهات، وكيفية تفاعل المكونات المادية وغير المادية للموقع السياحي، بالإضافة إلى أهمية منطقة القدموس كحالة دراسية غنية ومتفردة، فمن خلال تحليل مقوماتها الجغرافية (تضاريس، مناخ، غطاء نباتي)، يمكن استخلاص رؤى نظرية حول كيفية تحويل هذه الإمكانات الكامنة إلى عوامل جذب سياحي فعّالة.

الأهمية العملية: توفر نتائج البحث رؤى عملية ومعلومات دقيقة لصناع القرار في الجهات الحكومية (مثل وزارة السياحة) والمحلية (إدارة منطقة القدموس)، مما يمكنهم من وضع استراتيجيات وخطط تنمية سياحية مدروسة ومستدامة، تعتمد على استغلال أمثل للموارد المتاحة.

يهدف البحث إلى تقييم مدى إدراك السياح لأهمية وتأثير عناصر الجذب الطبيعية على قرارهم بزيارة منطقة القدموس، بالإضافة تحليل العلاقة بين عناصر الجذب الطبيعية ومستوى الحركة السياحية في منطقة القدموس.

فرضيات البحث:

يعتمد البحث على الفرضية الآتية: لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين عناصر الجذب الطبيعية (المناخ وعناصره، الموارد المائية، التضاريس، الغطاء النباتي، الثروة الحيوانية، القرى) وتنشيط الحركة السياحية في منطقة القدموس.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي القائم على وصف الظاهرة وتحليلها، وتفسير المعلومات التي تمّ الحصول عليها، والاستفادة منها للوصول إلى تعميمات واستدلالات تشمل المجتمع محل البحث.

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من جميع السياح الذين زاروا منطقة القدموس للاستمتاع بمقوماتها السياحية الطبيعية، وذلك في صيف العام ٢٠٢٤، حيث تمكنت الباحثة من استطلاع آراء (٢٠٠) سائح في استبانة دور

عناصر الجذب الطبيعية في تنشيط الحركة السياحية في منطقة القدموس، حيث تمّ توزيع الاستبانة عليهم، وتمّ استرجاع (١٨٩) استبانة كاملة وصالحة للتحليل الإحصائي، وبنسبة استجابة بلغت (٩٤,٥%).

حدود البحث:

الحدود المكانية: منطقة القدموس، محافظة طرطوس، سورية.

الحدود الزمانية: تمّ تنفيذ الدراسة خلال الفترة من العام 2023 ولغاية العام ٢٠٢٥، وتمّ توزيع الاستبيانات على أفراد عينة الدراسة في صيف العام ٢٠٢٤.

الحدود العلمية: اقتصر البحث على دراسة دور عناصر الجذب الطبيعية (المناخ وعناصره، الموارد المائية، التضاريس، الغطاء النباتي، الثروة الحيوانية، القرى) في تنشيط الحركة السياحية في منطقة القدموس.

الحدود البشرية: اقتصر البحث على استقصاء آراء عينة من السياح الذين زاروا منطقة القدموس للاستمتاع بمقوماتها السياحية الطبيعية، وذلك في صيف العام ٢٠٢٤.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: منطقة القدموس: الموقع والمساحة: تقع مدينة القدموس عند خط العرض N ″5 ′6 °35 شمال دائرة الاستواء، وخط الطولE ″40 ′9 °36 شرق خط غرينتش. تتبع إدارياً لمحافظة طرطوس وتبعد عنها مسافة (٦٥) كم وهي تتوسط المسافة بين مصياف وبانياس (٢٥) كم عن كل منهما. وتشكل مركز منطقة القدموس وتتبع لها (٦٧) بلدة وقرية ومزرعة وتبلغ مساحة المنطقة (٢٦٩٥٥) هكتار أي ما يعادل (٢٦٩,٥٥) كم^{٢}. وتتمتع منطقة القدموس بطقسها اللطيف صيفاً والبارد شتاء حيث تقع في السلسلة الجبلية الساحلية، ترتفع عن سطح البحر في أعلى قممها في جبل المولى حسن، أما قلعتها الأثرية فهي على ارتفاع (٩٥٠) م. تمتد امتداداً جغرافياً كبيراً حيث أنّ المسافة بين حدودها من الجنوب الغربي حتى الشمال الشرقي تبلغ أكثر من (٥٠) كم ومن الغرب إلى الشرق (٣٠) كم لها حدود مع منطقة الشيخ بدر جنوباً، ومحافظة حماة شرقاً، ومحافظة بانياس شمالاً (معلا، ٢٠٢٢، ص٤٣٣-٤٤٥).

ثانياً: العناصر الطبيعية للجذب السياحي: وتشمل على العديد من العوامل مثل: الموقع الجغرافي، المناخ، الكهوف والمغارات، الجبال، والأنهار، والبحيرات المائية، والعيون المعدنية.

١- **الموقع الجغرافي وطبيعته:** يُعد الموقع الجغرافي بعناصره المتنوعة، مثل التضاريس والمناخ والطبيعة، عنصر جذب سياحي جوهري. فوجود طبيعة خلابة ومتميزة، وقربها من مناطق الطلب السياحي، يلعب دوراً مهماً في تشجيع السياح على زيارتها نظراً لسهولة الوصول وقلة التكاليف. يمتلك الموقع الجغرافي تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على صناعة السياحة، وهو أساسي في دراسة البدائل بين الأقاليم السياحية المختلفة، وتحديد مميزاتها من خلال علاقته بالمناخ السائد وأشكال النبات الطبيعي، وتتنوع أنماط المواقع الجغرافية، فمنها الموقع الفلكي الذي يشير إلى موقع الإقليم بالنسبة لدوائر العرض وخطوط الطول، وموقعه بالنسبة للظواهر الجغرافية العامة، مما يؤثر مباشرة على توزيع السكان وكثافتهم وأنشطتهم الاقتصادية (أبو حجر، ٢٠١١، ص١٥٦-١٥٧). وهناك الموقع البؤري حيث تتجمع خطوط النقل المختلفة (طرق السيارات أو السكك الحديدية) في نقطة محددة، ويرتبط هذا النمط غالباً بالأراضي السهلة والمنبسطة. على النقيض، يرتبط الموقع العقدي الطبيعي بالظواهر الطبيعية كالممرات الجبلية والوديان، بينما يمثل الموقع الداخلي ظاهرة معينة

(طبيعية أو بشرية) عند مدخل إقليم محدد، أو على واجهة بحرية، أو عند ممر جبلي (الظاهر وإلياس، ٢٠٠٧، ص١٤١-١٤٢).

٢- **التركيب الجيولوجي:** يتباين التركيب الصخري في أي إقليم جغرافي أفقياً ورأسيًا، متأثرًا بعوامل كالتاريخ الجيولوجي والحركات التي انتابت القشرة الأرضية. هذا التنوع الجيولوجي، بما يحويه من صخور جميلة وعناصر معدنية وحفريات غريبة، يجذب أعدادًا كبيرة من السياح. من أهم هذه التنوعات الجيولوجية (عبد السلام، ٢٢٠، ص٢١٦):

أ- الأكوام أو المسلات البحرية: تكوينات صخرية ساحلية تشكلت بفعل نحت الأمواج.

ب- الكهوف والمغارات الطبيعية: تجاويف صخرية تمتد على الجروف الساحلية أو تحت سطح الأرض، وتتكون في المناطق الجيرية بفعل المياه الجارية، مكونة كهوفًا ذات مناظر خلابة ورواسب كلسية كالهوابط والصواعد.

ج- الغابات الصخرية: تكوينات صخرية كلسية قائمة، تبدو كجذوع أشجار صخرية، وتتميز بأشكالها الجمالية.

د- الشلالات والمساقط المائية: تتكون بفعل الأنهار التي تشق مجاريها في تكوينات صخرية صلبة وثابتة.

٣- **المناخ:** يُعد المناخ بعناصره المختلفة عاملاً أساسياً في تنمية السياحة وتوجيه حركاتها، سواء كانت داخلية أو خارجية، وحتى على مستوى التنزه والاستجمام؛ فالمناخ بحد ذاته عنصر سياحي هام ومحدد رئيسي للمناطق السياحية في معظم دول العالم، كما أنه يحدد إمكانية الاستفادة من المصادر السياحية الأخرى. يُعتبر المناخ المعتدل عامل جذب سياحي للسياحة الدولية والداخلية على حد سواء، حيث يحدد السائح مناطق زيارته بناءً على الأماكن التي يتلاءم فيها المناخ مع احتياجاته. ومع ذلك، هناك تباين في تفضيلات السياح، فبعضهم يبحث عن المناخ الدافئ، بينما يفضل آخرون الأجواء اللطيفة والمعتدلة. فلا توجد معدلات مناخية ثابتة تُعد الأنسب للسياحة. في فصل الشتاء، تُصبح المناطق الجبلية ذات الأجواء الباردة جدًا مناطق جذب سياحي لممارسة رياضات كالتزلج والمغامرات، وتظل هذه المناطق جاذبة صيفًا بعد اعتدال المناخ وذوبان الثلوج، لتتحول الجبال إلى مساحات خضراء، مما يُشجع على أنشطة سياحية تتناسب مع المناخ الجديد كالتنزه وتسلق الجبال والصيد (سفيان، ٢٠٢٠، ص١٥-١٦).

٤- **الجبال:** قبل منتصف القرن التاسع عشر، لم تحظَ المناظر الطبيعية الجبلية بإعجاب كبير، وكانت الجبال تُعتبر مكروهة لصعوبة تضاريسها والتنقل فيها. تغير هذا المفهوم بمرور الوقت، وأصبحت الجبال تمثل مناطق جذب سياحي لأسباب متعددة، فهي تتمتع بجمال طبيعي فريد وما تحتويه من نباتات وحيوانات برية. كما تمتاز بمناخ صحي جيد، بتوفر أشعة الشمس ونقاء الهواء. في المناطق الحارة، تُشكل الجبال منتجعات صيفية بفضل اعتدال حرارتها مقارنة بالأقاليم المنخفضة المجاورة، وتستقطب العديد من السياح الذين تستهويهم المغامرات كما في شبه القارة الهندية وشرق إفريقيا وشمال غرب أمريكا الجنوبية. بالإضافة إلى ذلك، ترتبط المناطق الجبلية ببعض الرياضات المهمة كالتزلج والسير لمسافات طويلة (عبد الحكيم والديب، ٢٠٠١، ص٦).

٥- **عيون المياه المعدنية:** اكتشف الإنسان منذ القدم مزايا عيون المياه المعدنية في العلاج والاستشفاء. لا يقتصر ارتياد هذه العيون على المرضى، بل يشمل الأصحاء الباحثين عن الراحة والاستجمام

في مكان تتوفر فيه أسباب المتعة. أصبحت اقتصاديات السياحة المعدنية ذات أهمية بالغة في العديد من البلدان الأوروبية كإيطاليا وبولندا (نوال، ٢٠١٠، ص١١). تُعرف عيون المياه المعدنية بالينابيع ذات الماء الساخن الذي يحتوي على عناصر تساعد في علاج العديد من الأمراض. في السنوات الأخيرة، أصبحت هذه العيون محل استقطاب العديد من السياح، مما أعطاها طابعًا سياحيًا أكثر من كونه علاجيًا. تنقسم الحمامات المعدنية إلى (لحول، ٢٠١٢، ص٤):

أ- **حمامات المياه الباردة:** تُعد الأفضل للسياح الباحثين عن السياحة الحموية لما لها من فوائد صحية تنشيطية ومنعشة، ورفع كفاءة الجهاز المناعي، وتخفيض حرارة الجسم، وتنشيط مسام الجلد، ومعالجة آلام الروماتيزم.

ب- **حمامات المياه الدافئة:** لا تقل أهمية عن حمامات المياه البادرة، وتساعد على تهدئة الأعصاب، استرخاء الجسم والنوم، تسكين الآلام الخفيفة، واتساع الأوعية الدموية بفعل الحرارة، وتخفيض آلام المفاصل والانزلاق الغضروفي والتهاب الشعب الهوائية.

ج- **حمامات الماء البارد والدافئ بالتبادل (الحمامات المتعاقبة):** تتمتع بمفعول جيد عند استخدام الحمام الدافئ أولاً يليه البارد مباشرة، وتُعتبر بمثابة تدليك للجهاز الدوري، حيث يوسع الأول الأوعية الدموية ويؤدي الآخر إلى انقباضها، مما ينشط وظائف الجسم ويعمل على تفتيت السموم.

٦- **السواحل:** للسواحل دور هام في جذب السياح سواء كانوا داخليين أو خارجيين. تتميز السواحل بجمالها الطبيعي، وتزداد أهميتها بوجود الشواطئ الرملية العريضة والصخور البحرية التي تحميها من الأعاصير والتيارات البحرية والأمواج. لمناخ الأقاليم السياحية أثر كبير في جاذبية السواحل. تكمن المزايا الصحية للبحار في حركتها الدائمة التي تمنع ركود المياه وتعفنها بفضل الأملاح، مما يؤثر إيجاباً على الهواء، كما يتحكم البر في توازن مكونات الهواء ويحافظ على كمية ثاني أكسيد الكربون. ترتبط بالسواحل العديد من الأنشطة الاستجمامية مثل السباحة والغطس والتجديف والتزلج على الماء، ويكتفي البعض بالجلوس على الشاطئ للاستمتاع بجمال البحر ونسماته (عبد الحكيم والديب، ٢٠٠١، ص٦١).

٧- **المحميات الطبيعية:** المحمية الطبيعية هي وحدة بيئية تهدف إلى صيانة الأحياء الفطرية (نباتية أو حيوانية) ضمن إطار متناسق، من خلال الدراسات والبحوث الميدانية، والتعليم والتدريب للمسؤولين والسكان المحليين لتحمل مسؤوليتهم تجاه بيئتهم الحية (قاسم، ٢٠٠٧، ص٢٣). يتمثل دور المحميات الطبيعية في كونها مصدر جذب سياحي مثالي، بالإضافة إلى دورها في المحافظة على الأنواع النباتية والحيوانية من الانقراض، وخلق التوازن البيئي، وحماية الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي.

٨- **ملامح الجذب الطبيعية الأخرى:** تجذب الأراضي الرطبة والمستنقعات، بما تشمله من بحيرات داخلية ضخمة وبحيرات ساحلية وأنهار ومصبات خليجية، المزيد من السياح، فإلى جانب طبيعتها الجمالية المنسقة، تتوفر فيها بعض النباتات والطيور والأسماك، لكن أهم عناصر الجذب السياحي فيها يتمثل في ممارسة صيد الأسماك والصيد البحري ورياضة الشراع (عبد الحكيم والديب، ٢٠٠١، ص٦١-٦٢).

مما سبق، ترى الباحثة أنّ كل عنصر من العناصر الطبيعية للجذب السياحي له دور محوري في تنشيط السياحة بطرق متنوعة ومحددة. هذه المكونات الطبيعية ليست سلبية، بل هي قوى ديناميكية تشجع السيّاح على الزيارة وتحدد طبيعة الأنشطة السياحية، فالموقع الجغرافي ذو التضاريس والمناخ الجذاب يُعدّ عنصرًا جوهرياً،

فقربه من مناطق الطلب السياحي وسهولة الوصول إليه يزيد من عدد الزوار ويُقلل التكاليف عليهم، مما يُنشط حركة السياحة بشكل مباشر. كما أنّ تنوع المواقع الجغرافية يُقدم خيارات سياحية متعددة تلبي أذواقًا مختلفة. ويعتبر التنوع في التكوينات الصخرية مثل الكهوف والمغارات، الشلالات، والغابات الصخرية عامل جذب قوي، هذه الظواهر الطبيعية الفريدة تُقدم مناظر خلابة وتجارب استكشافية تُغري السياح وتُشجعهم على زيارة هذه المناطق. كما يُصنف المناخ كعامل أساسي في توجيه حركة السياحة، فالمناخ المعتدل يجذب السياح طوال العام، بينما تُصبح المناطق الباردة جاذبة في الشتاء لرياضات التزلج، وتتحول في الصيف إلى منتجعات للتنزه وتسلق الجبال، هذا التباين المناخي يُمكن أن يُفعل السياحة في مواسم مختلفة ويُوزع التدفقات السياحية. أما الجبال فبعد أن كانت تُعتبر عائقًا، أصبحت الآن مناطق جذب سياحي بفضل جمالها الطبيعي، مناخها الصحي، وتنوعها الحيوي، حيث تُشكل الجبال منتجعات صيفية وشتوية، وتُشجع على رياضات مثل التزلج والتنزه والمغامرات، مما يُجلب أعدادًا كبيرة من السياح الباحثين عن هذه الأنشطة. وتُعدّ عيون المياه المعدنية بخصائصها العلاجية والاستشفائية، مركزًا للسياحة العلاجية والترفيهية، فقدرتها على جذب كل من المرضى والأصحاء الباحثين عن الراحة والاستجمام تُساهم في نمو قطاع السياحة الصحية وتُنشط السياحة في المناطق التي تتواجد بها. وتلعب السواحل دورًا هامًا في جذب السياح بجمالها الطبيعي، شواطئها الرملية، ومناخها الصحي. الأنشطة المائية المتنوعة مثل السباحة، الغطس، والتجديف، بالإضافة إلى الاسترخاء على الشاطئ، تُعزز من جاذبية السواحل وتُنشط السياحة الترفيهية. كما تُقدم المحميات الطبيعية تجربة سياحية فريدة تُركز على الاستدامة البيئية ومشاهدة الحياة الفطرية. دورها في الحفاظ على التنوع البيولوجي يُعزز من قيمتها السياحية، حيث تُصبح مقصداً للسياح المهتمين بالطبيعة والبيئة. كما تسهم الأراضي الرطبة والمستنقعات في تنشيط السياحة من خلال توفير فرص لصيد الأسماك ورياضة الشراع، بالإضافة إلى جمالها الطبيعي الذي يجذب محبي الأنشطة المائية والبيئية.

النتائج والمناقشة:

لتحقيق أهداف البحث وبعد الاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية قامت الباحثة بتصميم أداة البحث "الاستبانة"، وقد تكونت الاستبانة من جزأين، وفق الآتي:

الجزء الأول: عناصر الجذب الطبيعية، وتشمل (٥) عناصر، موزعة على (٤٥) عبارة وفق الآتي: المناخ وعناصره (٨) عبارات. الموارد المائية (٧) عبارات. التضاريس (٨) عبارات. الغطاء النباتي (٨) عبارات. الثروة الحيوانية (٧) عبارات. القرى (٧) عبارات.

الجزء الثاني: تنشيط الحركة السياحية: (١٤) عبارات.

تمّ الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي المثقل بأرقام تصاعدية، وذلك بإعطاء الدرجة /٥/ للإجابة بدرجة كبيرة جداً، والدرجة /٤/ للإجابة بدرجة كبيرة، والدرجة /٣/ للإجابة بدرجة متوسطة، والدرجة /٢/ للإجابة بدرجة ضعيفة، والدرجة /١/ للإجابة بدرجة ضعيفة جداً، كذلك تمّ استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.25 في التحليل الإحصائي.

تمّ التأكد من صدق الاستبانة وصلاحيتها للقياس، حيث تمّ عرضها على مجموعة من الأكاديميين لأخذ ملاحظتهم، وقد أجريت التعديلات اللازمة، كما تمّ اختبار ثبات أداة البحث باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وكانت النتائج وفق الجدول الآتي:

الجدول (١) اختبار الثبات ألفا كرونباخ لمتغيرات البحث

المحاور	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
المناخ وعناصره	٨	٠,٨٦٢
الموارد المائية	٧	٠,٧٦٧
التضاريس	٨	٠,٨٧٧
الغطاء النباتي	٨	٠,٨٤٦
الثروة الحيوانية	٧	٠,٨٣٧
القرى	٧	٠,٧٥٨
تنشيط الحركة السياحية	١٤	٠,٧٧٢
الثبات الكلي	٥٩	٠,٨٨٩

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

يبين الجدول (١) أنّ قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع محاور الاستبانة بلغت (٠,٨٨٩)، وهي أكبر من ٠,٧٠، كذلك نلاحظ أنّ قيم معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة أكبر من ٠,٧٠، وهذا يدل على ثبات الأداة وصلاحيتها للقياس والدراسة.

تمّ الاعتماد على الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري للعينة، الأهمية النسبية، اختبار (t) لعينة واحدة One- Sample T. test، تحليل الانحدار المتعدد.

أما معيار الحكم على متوسط الاستجابات وفقاً لمقياس ليكرت:

طول الفئة = (درجة الاستجابة العليا – درجة الاستجابة الدنيا)/عدد فئات الاستجابة

طول الفئة = (٥ – ١)/٥ = ٠,٨

وبناءً عليه تمّ اعتماد التبويب المغلق، وتمّ تحديد المجالات الآتية:

الجدول (٢) تبويب تدرجات سلم ليكرت الخماسي (تبويب مغلق)

المجال	مستوى الموافقة	الأهمية النسبية
١ – ١,٨	ضعيف جداً	%(٣٦-٢٠)
١,٨١ – ٢,٦٠	ضعيف	%(٥٢-٣٦,٢)
٢,٦١ – ٣,٤٠	متوسط	%(٦٨-٥٢,٢)
٣,٤١ – ٤,٢٠	مرتفع	%(٨٤-٦٨,٢)
٤,٢١ – ٥	مرتفع جداً	%(١٠٠-٨٤,٢)

المصدر: من إعداد الباحثة

أولاً: تقييم مدى إدراك السياح لأهمية وتأثير عناصر الجذب الطبيعية على قرارهم بزيارة منطقة القدموس:

لتقييم مدى إدراك السياح لأهمية وتأثير عناصر الجذب الطبيعية على قرارهم بزيارة منطقة القدموس (المناخ وعناصره، الموارد المائية، التضاريس، الغطاء النباتي، الثروة الحيوانية، القرى)، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ومعاملات الاختلاف واختبار الوسط الحسابي لكل فقرة من الفقرات وحسب كل عنصر، ومن ثمّ حساب الدرجات الخام على كامل العبارات بالنسبة لكل عنصر وحساب المتوسط الحسابي العام واختبار معنويته.

١- تقييم مدى إدراك السياح لأهمية وتأثير عنصر "المناخ وعناصره":

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بتقييمهم لعنصر "المناخ وعناصره"

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%	معامل الاختلاف%	Test Value = 3		
						مؤشر tالاختبار	احتمال الدلالة	القرار
١	يسود في منطقة القدموس مناخ متوسطي يمنحها تنوعاً في المناظر الطبيعية.	٤,٥٨	٠,٧٢٥	91.6	15.8	29.959	.000	دال
٢	تتميز منطقة القدموس بأيام مشمسة طويلة وليالي صافية مثالية لمشاهدة النجوم.	٤,٧١	٠,٦١٢	94.2	13.0	38.411	.000	دال
٣	يعتبر مناخ منطقة القدموس مثالياً لممارسة العديد من الأنشطة الخارجية (رياضية، ترفيهية، ثقافية).	٤,٢٩	٠,٨٤٣	85.8	19.7	21.036	.000	دال
٤	تتمتع منطقة القدموس بفصل خريف ممطر يزيد من خصوبة الأراضي.	٣,٨٧	٠,٩١٧	77.4	23.7	13.042	.000	دال
٥	تهب على منطقة القدموس نسائم منعشة تخفف من حرارة الصيف.	٤,٥٣	٠,٧٦٨	90.6	17.0	27.387	.000	دال
٦	تتمتع منطقة القدموس بسماء صافية معظم أيام السنة، مما يوفر إطلالات بانورامية خلابة.	٤,٦٥	٠,٧٠١	93	15.1	32.357	.000	دال
٧	تتميز منطقة القدموس بارتفاع نسبة الرطوبة في فصل الصيف، مما يجعل الهواء منعشاً.	٣,٦٩	١,٠٣٤	73.8	28.0	9.174	.000	دال
٨	يؤثر المناخ المعتدل في منطقة القدموس إيجاباً على صحة الزوار.	٤,٢٢	٠,٨٨٠	84.4	20.9	19.058	.000	دال
المتوسط العام		4.31	٠,٨١٠	86.2	18.8	22.233	.000	دال

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

يبين الجدول (٣) أنّ قيمة المتوسط الحسابي العام لعبارات محور المناخ وعناصره كأحد عناصر الجذب الطبيعية في منطقة القدموس ترتفع عن متوسط المقياس (٣)، وبفرق معنوي بلغ (١,٣١٠٦١)، وتقع ضمن المجال (٥-٤,٢١)، وتقابل شدة الإجابة بدرجة كبيرة جداً على مقياس ليكرت، ومعامل اختلاف (١٨,٨%) يدل على تجانس إجابات أفراد العينة، وبما أنّ قيمة احتمال الدلالة بلغت $P = .000 < 0.05$ فإنّ هناك فرق موجب بين المتوسط العام لمحور المناخ وعناصره وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع (متوسط مقياس ليكرت ٣)، ويمكن القول أنّ تقييم مدى إدراك السياح لأهمية وتأثير عنصر الجذب الطبيعي "المناخ وعناصره" على قرارهم بزيارة منطقة القدموس كان بدرجة أهمية مرتفعة جداً وبلغت (٨٦,٢%). تُشير النتائج إلى أنّ المناخ

وعناصره في منطقة القدموس يُعد عنصر جذب طبيعي هام جداً للسياح، يعكس هذا الإدراك القوي من قبل السياح أن الأجواء والظروف المناخية للمنطقة تُلبي، بل وتتجاوز، توقعاتهم ورغباتهم عند اختيار وجهة سياحية، هذا التوافق الكبير بين ما تقدمه المنطقة وما يبحث عنه الزوار يُسهم في تعزيز جاذبيتها. بعبارة أخرى، يمكن القول إنّ الجو العام للمنطقة يُلائم تماماً تفضيلات غالبية السياح، مما يجعله عاملاً حاسمًا في قرارهم بالزيارة.

٢- تقييم مدى إدراك السياح لأهمية وتأثير عنصر "الموارد المائية":

الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بتقييمهم لعنصر "الموارد المائية"

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%	معامل الاختلاف%	Test Value = 3		
						مؤشر tالاختبار	احتمال الدلالة	القرار
٩	تتمتع منطقة القدموس بوفرة في المياه العذبة من الينابيع والأنهار.	٤,٤٩	٠,٧٠٩	89.8	15.8	28.890	.000	دال
١٠	توجد في منطقة القدموس شلالات مائية خلابة تجذب الزوار للاستمتاع بجمال الطبيعة.	٤,٣٨	٠,٨١٥	87.6	18.6	23.277	.000	دال
١١	تتميز مياه منطقة القدموس بصفائها ونقائها، مما يجعلها مثالية للسباحة والأنشطة المائية.	٣,٩٢	٠,٩٨٧	78.4	25.2	12.814	.000	دال
١٢	تساهم الموارد المائية في تنوع الحياة البرية في المنطقة، مما يجعلها ملاذاً للعديد من الأنواع.	٣,٨١	٠,٩٤١	76.2	24.7	11.833	.000	دال
١٣	تساهم المياه الجوفية في تغذية الينابيع والأنهار وتوفير المياه اللازمة للزراعة.	٤,١٣	٠,٨٥٢	82.6	20.6	18.233	.000	دال
١٤	توفر الموارد المائية في منطقة القدموس بيئة مناسبة لنمو النباتات المائية.	٣,٧٦	٠,٩٦٣	75.2	25.6	10.849	.000	دال
١٥	تعتبر المياه العذبة في منطقة القدموس من أهم الثروات الطبيعية التي يجب الحفاظ عليها.	٤,٧٠	٠,٦٤٠	94	13.6	36.515	.000	دال
	المتوسط العام	4.17	0.843	83.4	20.2	19.079	.000	دال

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

يبين الجدول (٤) أنّ قيمة المتوسط الحسابي العام لعبارات محور الموارد المائية كأحد عناصر الجذب الطبيعية في منطقة القدموس ترتفع عن متوسط المقياس (٣)، وبفرق معنوي بلغ (١,١٧٢٤٣)، وتقع ضمن المجال (٤,٢٠-٣,٤١)، وتقابل شدة الإجابة بدرجة كبيرة على مقياس ليكرت، ومعامل اختلاف (٢٠,٢%) يدل على تجانس إجابات أفراد العينة، وبما أنّ قيمة احتمال الدلالة بلغت $P = .000 < 0.05$ فإنّ هناك فرق موجب بين المتوسط العام لمحور الموارد المائية وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع (متوسط مقياس ليكرت ٣)، ويمكن القول أنّ تقييم مدى إدراك السياح لأهمية وتأثير عنصر الجذب الطبيعي "الموارد المائية" على قرارهم

بزيارة منطقة القدموس كان بدرجة أهمية مرتفعة وبلغت (٨٣,٤%). تُشير النتائج إلى أنّ الموارد المائية في منطقة القدموس، مثل الينابيع والأنهار، تُمثل عنصر جذب طبيعي هام جدًا للسياح، حيث يتجاوز إدراكهم لأهميتها المتوسط الافتراضي بشكل كبير. هذا التقييم المرتفع يعكس مدى تقدير السياح للمشاهد الطبيعية الخلابة المرتبطة بالمياه، حيث أنّ وجود هذه الموارد يُلبي توقعات الزوار ورغباتهم في الاستمتاع ببيئة طبيعية غنية ومتنوعة، مما يجعلها عاملاً رئيسيًا ومحفزًا لقرارهم بزيارة المنطقة.

٣- تقييم مدى إدراك السياح لأهمية وتأثير عنصر "التضاريس":

يبين الجدول (٥) أنّ قيمة المتوسط الحسابي العام لعبارات محور التضاريس كأحد عناصر الجذب الطبيعية في منطقة القدموس ترتفع عن متوسط المقياس (٣)، وبفرق معنوي بلغ (١,١٩٤٢١)، وتقع ضمن المجال (٤,٢٠-٣,٤١)، وتقابل شدة الإجابة بدرجة كبيرة على مقياس ليكرت، ومعامل اختلاف (٢٠,٤%) يدل على تجانس إجابات أفراد العينة، وبما أنّ قيمة احتمال الدلالة بلغت $P = .000 < 0.05$ فإنّ هناك فرق موجب بين المتوسط العام لمحور التضاريس وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع (متوسط مقياس ليكرت ٣)، ويمكن القول أنّ تقييم مدى إدراك السياح لأهمية وتأثير عنصر الجذب الطبيعي "التضاريس" على قرارهم بزيارة منطقة القدموس كان بدرجة أهمية مرتفعة وبلغت (٨٣,٨%).

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بتقييمهم لعنصر "التضاريس"

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%	معامل الاختلاف%	Test Value = 3		
						مؤشر tالاختبار	احتمال الدلالة	القرار
١٦	تتميز منطقة القدموس بتضاريس متنوعة تشمل الجبال والتلال والوديان والسواحل.	٤,٦٢	٠,٧١٨	92.4	15.5	31.017	.000	دال
١٧	توجد في منطقة القدموس جبال شاهقة توفر إطلالات بانورامية خلابة.	٤,٧٣	٠,٦٠٥	94.6	12.8	39.310	.000	دال
١٨	تتميز منطقة القدموس بوجود وديان عميقة ذات طبيعة خلابة.	٤,٥١	٠,٧٥٥	90.2	16.7	27.494	.000	دال
١٩	توفر التضاريس في منطقة القدموس فرصاً لممارسة رياضات المغامرة مثل التسلق والمشي لمسافات طويلة.	٣,٥٥	١,١٨٩	71	33.5	6.359	.000	دال
٢٠	توجد في منطقة القدموس كهوف طبيعية ذات قيمة جيولوجية وسياحية.	٣,٢٣	١,١٢١	64.6	34.7	2.821	.000	دال
٢١	تساهم التضاريس المتنوعة في خلق مناظر طبيعية خلابة تجذب المصورين والرسامين.	٤,٥٠	٠,٧٤٩	90	16.6	27.531	.000	دال
٢٢	تعتبر التلال الخضراء في منطقة	٤,٤٤	٠,٨٠٣	88.8	18.1	24.652	.000	دال

	القدموس من أهم المعالم الطبيعية.							
٢٣	تساهم التضاريس في حماية التنوع البيولوجي في المنطقة.	٤,٠١	٠,٨٩٥	80.2	22.3	15.513	.000	دال
	المتوسط العام	4.19	0.854	83.8	20.4	19.156	.000	دال

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

تُشير هذه النتائج إلى أنّ التضاريس الطبيعية في منطقة القدموس تُعد عنصر جذب هام للسياح؛ فالتكوينات الجغرافية الفريدة، مثل الجبال والوديان والسهول، تلعب دورًا محوريًا في قرار السياح بزيارة المنطقة، كما أنّ المناظر الطبيعية الخلابة التي تخلقها هذه التضاريس، بالإضافة إلى فرص الأنشطة المرتبطة بها كالتسلق أو التنزه، تُشكل عامل جذب قوي، هذا التقدير المرتفع من قبل السياح يُبرز أهمية المحافظة على هذه السمات الجغرافية وتعزيزها كعامل رئيس في الترويج السياحي للمنطقة.

٤- تقييم مدى إدراك السياح لأهمية وتأثير عنصر "الغطاء النباتي":

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بتقييمهم لعنصر "الغطاء النباتي"

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%	معامل الاختلاف%	Test Value = 3		
						مؤشر tالاختبار	احتمال الدلالة	القرار
٢٤	تتميز منطقة القدموس بغطاء نباتي متنوع يشمل الأشجار الحراجية والشجيرات والأعشاب.	٤,٥٤	٠,٧٣٠	90.8	16.1	29.001	.000	دال
٢٥	توجد في منطقة القدموس غابات صنوبرية توفر هواء نقياً ومنظراً خلاباً.	٤,٦٣	٠,٦٦٦	92.6	14.4	33.645	.000	دال
٢٦	تتميز منطقة القدموس بوجود أزهار برية ملونة في فصل الربيع تعطيها جمالاً خاصاً.	٤,٣١	٠,٨٢٤	86.2	19.1	21.855	.000	دال
٢٧	تعتبر الغابات في منطقة القدموس رئة المنطقة وتساهم في تنظيم المناخ.	٤,٧٠	٠,٦٠١	94	12.8	38.885	.000	دال
٢٨	توجد في منطقة القدموس حدائق عامة ومساحات خضراء للاسترخاء والترويح عن النفس.	٣,٤٢	١,٠٤٥	68.4	30.6	5.525	.000	دال
٢٩	تعتبر الأشجار المثمرة في منطقة القدموس مصدر دخل إضافي للسكان المحليين.	٣,٩٠	٠,٩٠٢	78	23.1	13.717	.000	دال
٣٠	يوفر الغطاء النباتي في منطقة القدموس فرصاً لممارسة رياضات المشي وركوب الدراجات.	٣,٦٧	١,١١٥	73.4	30.4	8.261	.000	دال

٣١	تعتبر النباتات الطبية في منطقة القدموس مورداً طبيعياً قيماً.	٣,٨٣	١,٠٠٧	76.6	26.3	11.331	.000	دال
	المتوسط العام	4.12	0.861	82.4	20.9	17.882	.000	دال

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

يبين الجدول (٦) أنّ قيمة المتوسط الحسابي العام لعبارات محور الغطاء النباتي كأحد عناصر الجذب الطبيعية في منطقة القدموس ترتفع عن متوسط المقياس (٣)، وبفرق معنوي بلغ (١,١٢١٦١)، وتقع ضمن المجال (٣,٤١-٤,٢٠)، وتقابل شدة الإجابة بدرجة كبيرة على مقياس ليكرت، ومعامل اختلاف (٢٠,٩%) يدل على تجانس إجابات أفراد العينة، وبما أنّ قيمة احتمال الدلالة بلغت $P = .000 < 0.05$ فإنّ هناك فرق موجب بين المتوسط العام لمحور الغطاء النباتي وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع (متوسط مقياس ليكرت ٣)، ويمكن القول أنّ تقييم مدى إدراك السياح لأهمية وتأثير عنصر الجذب الطبيعي "الغطاء النباتي" على قرارهم بزيارة منطقة القدموس كان بدرجة أهمية مرتفعة وبلغت (٨٢,٤%). تُشير النتائج إلى أنّ الغطاء النباتي الكثيف والمتنوع في منطقة القدموس يُمثل عنصر جذب طبيعي هام للسياح، هذا التقدير المرتفع يعكس رغبة الزوار في الاستمتاع بالمساحات الخضراء والجمال الطبيعي الذي توفره الغابات والنباتات المختلفة، كما أنّ هذه البيئة الغنية بالنباتات تُقدم تجربة بصرية ممتعة ومُريحة، وتُسهم في خلق أجواء جاذبة تُشجع السياح على اختيار القدموس كوجهة سياحية، مما يؤكد دورها المحوري في تعزيز الجاذبية الكلية للمنطقة.

٥- تقييم مدى إدراك السياح لأهمية وتأثير عنصر "الثروة الحيوانية":

الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بتقييمهم لعنصر "الثروة الحيوانية"

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%	معامل الاختلاف%	Test Value = 3		
						مؤشر tالاختبار	احتمال الدلالة	القرار
٣٢	تتميز منطقة القدموس بوجود تنوع بيولوجي كبير يشمل العديد من أنواع الطيور والحيوانات.	٣,٥١	١,١٠٩	70.2	31.6	6.322	.000	دال
٣٣	توجد في منطقة القدموس حيوانات برية مثل الأرانب والثعالب.	٢,٧١	١,٢٠٥	54.2	44.5	-3.308	.000	دال
٣٤	توفر البيئة الطبيعية في منطقة القدموس مأوى آمنا للطيور المهاجرة.	٣,٤٠	١,٠١٨	68	29.9	5.402	.000	دال
٣٥	تعتبر مشاهدة الطيور من الأنشطة الممتعة في منطقة القدموس.	٣,٢٢	١,١٢٧	64.4	35.0	2.684	.000	دال
٣٦	توفر الثروة السمكية في المنطقة فرصاً لممارسة الصيد.	2.69	1.115	53.8	41.4	-3.822	.000	دال
٣٧	تعتبر بعض الحيوانات في منطقة القدموس مهددة بالانقراض وتحتاج إلى حماية.	٣,٩٠	٠,٩٠٠	78	23.1	13.747	.000	دال
٣٨	توفر مشاهدة الحيوانات البرية	3.24	1.113	64.8	34.4	2.964	.000	دال

							تجربة فريدة للسياح.	
دال	.000	2.919	33.5	64.6	1.083	3.23	المتوسط العام	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

يبين الجدول (٧) أنّ قيمة المتوسط الحسابي العام لعبارات محور الثروة الحيوانية كأحد عناصر الجذب الطبيعية في منطقة القدموس ترتفع عن متوسط المقياس (٣)، وبفرق معنوي بلغ (٠,٢٣١٦١)، وتقع ضمن المجال (٣,٤٠-٢,٦١)، وتقابل شدة الإجابة بدرجة متوسطة على مقياس ليكرت، ومعامل اختلاف (٣٣,٥%) يدل على تجانس إجابات أفراد العينة، وبما أنّ قيمة احتمال الدلالة بلغت $P = .005 < 0.05$ فإنّ هناك فرق موجب بين المتوسط العام لمحور الثروة الحيوانية وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع (متوسط مقياس ليكرت ٣)، ويمكن القول أنّ تقييم مدى إدراك السياح لأهمية وتأثير عنصر الجذب الطبيعي "الثروة الحيوانية" على قرارهم بزيارة منطقة القدموس كان بدرجة أهمية متوسطة وبلغت (٦٤,٦%). تُشير النتائج إلى أنّ الثروة الحيوانية في منطقة القدموس تُمثل عنصر جذب طبيعي ذا أهمية متوسطة للسياح، حيث يميل إدراكهم لأهميتها إلى أن يكون أقل وضوحًا مقارنةً بعناصر جذب أخرى. هذا التقييم المتوسط قد يعكس عدة عوامل؛ فربما تكون الحيوانات البرية ليست منتشرة بما يكفي أو لا تُقدم تجارب تفاعلية مميزة للسياح، أو قد تكون المعلومات المتاحة حولها محدودة، مما يجعلها أقل تأثيرًا في قرار الزيارة مقارنة بالمناخ أو الموارد المائية.

٦- تقييم مدى إدراك السياح لأهمية وتأثير عنصر "القرى":

الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بتقييمهم لعنصر "القرى"

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%	معامل الاختلاف%	Test Value = 3		
						مؤشر tالاختبار	احتمال الدلالة	القرار
٣٩	تتميز قرى منطقة القدموس بطابعها الريفي الأصيل وبيوتها القديمة.	٤,٢٠	٠,٨١٠	84	19.3	20.366	.000	دال
٤٠	توجد في قرى منطقة القدموس حرف تقليدية مثل الفخار والنسج.	٣,٥٠	١,٠١٠	70	28.9	6.805	.000	دال
٤١	تتميز سكان القرى بكرم الضيافة وحسن الاستقبال.	٤,٤٠	٠,٧٤٠	88	16.8	26.008	.000	دال
٤٢	توفر القرى فرصة للتعرف على الثقافة والتقاليد المحلية.	٣,٨٠	٠,٩٢٠	76	24.2	11.954	.000	دال
٤٣	توجد في القرى أسواق شعبية تعرض المنتجات الزراعية والحرفية.	٣,٣٠	١,١١٠	66	33.6	3.715	.000	دال
٤٤	توفر القرى بيئة هادئة للاسترخاء بعيداً عن صخب المدينة.	٤,٣٠	٠,٨٣٠	86	19.3	21.531	.000	دال
٤٥	تعتبر القرى جزءاً لا يتجزأ من التراث الثقافي للمنطقة.	٤,١٠	٠,٨٥٠	82	20.7	17.790	.000	دال
	المتوسط العام	3.94	0.895	78.8	22.7	14.438	.000	دال

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

يبين الجدول (٨) أنّ قيمة المتوسط الحسابي العام لعبارات محور القرى كأحد عناصر الجذب الطبيعية في منطقة القدموس ترتفع عن متوسط المقياس (٣)، وبفرق معنوي بلغ (٠,٩٤١٦١)، وتقع ضمن المجال (٣,٤١-٤,٢٠)، وتقابل شدة الإجابة بدرجة كبيرة على مقياس ليكرت، ومعامل اختلاف (٢٢,٧%) يدل على تجانس إجابات أفراد العينة، وبما أنّ قيمة احتمال الدلالة بلغت $P = .000 < 0.05$ فإنّ هناك فرق موجب بين المتوسط العام لمحور القرى وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع (متوسط مقياس ليكرت ٣)، ويمكن القول أنّ تقييم مدى إدراك السياح لأهمية وتأثير عنصر الجذب الطبيعي "القرى" على قرارهم بزيارة منطقة القدموس كان بدرجة أهمية مرتفعة وبلغت (٧٨,٨%). تُشير النتائج إلى أنّ القرى المحيطة في منطقة القدموس تُعد عنصر جذب طبيعي هام للسياح، مما يُسهم بشكل كبير في قرارهم بالزيارة، هذا الإدراك المرتفع لأهمية القرى يعكس على الأرجح جاذبيتها بما تُقدمه من هدوء، أصالة، واندماج مع الطبيعة المحيطة. قد يُفضل السياح هذه القرى للابتعاد عن صخب المدن، والاستمتاع بجمال المناظر الطبيعية من منظور أقرب، أو حتى لتجربة الحياة الريفية التقليدية، مما يجعلها إضافة قيمة لتجربتهم السياحية الشاملة.

ثانياً: واقع الحركة السياحية وآليات تنشيطها من وجهة نظر السياح:

لتقييم واقع الحركة السياحية وآليات تنشيطها من وجهة نظر السياح، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ومعاملات الاختلاف واختبار الوسط الحسابي لكل فقرة من الفقرات، ومن ثمّ حساب الدرجات الخام على كامل العبارات وحساب المتوسط الحسابي العام واختبار معنويته.

الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بتقييمهم لواقع الحركة السياحية وآليات تنشيطها من وجهة نظر السياح

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%	معامل الاختلاف%	Test Value = 3		
						مؤشر الاختبار t	احتمال الدلالة	القرار
٤٦	أرى أنّ منطقة القدموس تمتلك إمكانات سياحية كبيرة يمكن استغلالها بشكل أفضل.	٤,٥٠	٠,٧٣٢	90	16.3	28.170	.000	دال
٤٧	أعتقد أنّ تنويع الأنشطة السياحية في القدموس سيجذب المزيد من الزوار.	٤,٦٠	٠,٦٠٢	92	13.1	36.537	.000	دال
٤٨	أفضل وجود المزيد من المهرجانات والفعاليات الثقافية التي تعكس تراث المنطقة.	٤,٣٠	٠,٥٩٤	86	13.8	30.086	.000	دال
٤٩	ألاحظ نقصاً في الترويج السياحي لمنطقة القدموس خارج حدود المحافظة.	٢,٢٢	1.027	44.4	46.3	-10.441	.000	دال
٥٠	أتوقع أنّ تحسين جودة الخدمات المقدمة في الفنادق والمطاعم سيجذبني لزيارتها مرة أخرى.	٤,٧٠	٠,٥٥٧	94	11.9	41.957	.000	دال

٥١	أرغب في وجود المزيد من المسارات السياحية المميزة لاستكشاف جمال الطبيعة في منطقة القدموس.	٤,٦٠	٠,٦٥٧	92	14.3	33.478	.000	دال
٥٢	أعتقد أن توفير خيارات إقامة متنوعة بأسعار مختلفة سيجذب شرائح أوسع من السياح.	٤,٤٠	٠,٦٣٣	88	14.4	30.404	.000	دال
٥٣	ألاحظ حاجة المنطقة إلى المزيد من اللوحات الإرشادية والمعلومات السياحية.	٢,١٠	٠,٩١٣	42	43.5	-13.551	.000	دال
٥٤	أفضل وجود تطبيقات سياحية تسهل التعرف على المعالم والأحداث في منطقة القدموس.	4.18	٠,٨٥٢	83.6	20.4	19.039	.000	دال
٥٥	أعتقد أنّ تطوير البنية التحتية السياحية سيحسن تجربة الزوار بشكل كبير.	٤,٥٠	0.608	90	13.5	33.915	.000	دال
٥٦	أرغب في تذوق المأكولات المحلية الأصيلة في مطاعم متخصصة.	٤,١٠	٠,٧٤٥	82	18.2	20.298	.000	دال
٥٧	أفضل وجود أسواق تقليدية تعرض المنتجات الحرفية المحلية.	٤,٠٩	0.765	81.8	18.7	19.587	.000	دال
٥٨	ألاحظ أنّ الحفاظ على البيئة الطبيعية أمر ضروري لجذب السياح المهتمين بالسياحة البيئية.	٤,٨٠	٠,٥٠٢	96	10.5	49.292	.000	دال
٥٩	أعتقد أن التعاون بين القطاع العام والخاص سيساهم في تطوير السياحة في منطقة القدموس.	٤,٤٩	٠,٦٢٢	89.8	13.9	32.931	.000	دال
المتوسط العام		4.11	0.701	82.2	17.1	21.768	.000	دال

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.25

يبين الجدول (٩) أنّ للسياح رؤى وتوقعات محددة حول تطوير منطقة القدموس كوجهة سياحية. هناك إجماع كبير على أنّ المنطقة تمتلك إمكانات سياحية هائلة (متوسط ٤,٥٠) وأنّ تنويع الأنشطة السياحية (متوسط ٤,٦٠) سيجذب المزيد من الزوار. يُفضل السياح أيضاً المزيد من المهرجانات والفعاليات الثقافية (متوسط ٤,٣٠) التي تُعكس تراث المنطقة، ما يُشير إلى أهمية البعد الثقافي في تجربتهم. في المقابل، تُسلط النتائج الضوء على نقاط ضعف جوهرية، حيث يلاحظ السياح نقصاً واضحاً في الترويج السياحي خارج حدود المحافظة (متوسط ٢,٢٢) وحاجة المنطقة للمزيد من اللوحات الإرشادية والمعلومات السياحية (متوسط ٢,١٠). هذه النقاط تُعد حواجز أمام وصول السياح واستمتاعهم الكامل بالمنطقة. من جانب التحسينات، يُعبر السياح

عن رغبتهم الشديدة في تحسين جودة الخدمات المقدمة في الفنادق والمطاعم (متوسط ٤,٧٠)، وتوفير خيارات إقامة متنوعة (متوسط ٤,٤٠). كما يرغبون في المزيد من المسارات السياحية المميزة (متوسط ٤,٦٠) لاستكشاف الطبيعة، وتطوير تطبيقات سياحية (متوسط ٤,١٨) لتسهيل التعرف على المعالم. التأكيد على تطوير البنية التحتية السياحية (متوسط ٤,٥٠) يبرز كأولوية قصوى. أيضاً، يُعطي السياح أهمية بالغة للحفاظ على البيئة الطبيعية (متوسط ٤,٨٠) لجذب المهتمين بالسياحة البيئية، ويؤمنون بأنّ التعاون بين القطاعين العام والخاص (متوسط ٤,٤٩) ضروري لتطوير السياحة، هذه الرؤى المتكاملة تُقدم خارطة طريق واضحة للمسؤولين عن القطاع السياحي في القدموس لتحقيق أقصى استفادة من إمكانات المنطقة.

ثالثاً: نتائج اختبار فرضية البحث:فرضية البحث: لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين عناصر الجذب الطبيعية (المناخ وعناصره، الموارد المائية، التضاريس، الغطاء النباتي، الثروة الحيوانية، القرى) وتنشيط الحركة السياحية في منطقة القدموس.

لاختبار هذه الفرضية تمّ الاعتماد على الانحدار المتعدد:

الجدول (١٠) تحليل الانحدار المتعدد للعلاقة بين عناصر الجذب الطبيعية وتنشيط الحركة السياحية

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.896	.803	.796	.16649	.803	123.26	6	182	.000

الجدول (١١) تباين الانحدار المتعدد للعلاقة بين عناصر الجذب الطبيعية وتنشيط الحركة السياحية

ANOVA

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	20.500	6	3.417	123.262	.000
	Residual	5.045	182	.028		
	Total	25.545	188			

الجدول (١٢) معلمات الانحدار المتعدد للعلاقة بين عناصر الجذب الطبيعية وتنشيط الحركة السياحية

Coefficients

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.107	.115		9.605	.000
	المناخ وعناصره	.122	.026	.249	4.727	.000
	الموارد المائية	.095	.024	.112	4.047	.000
	التضاريس	.121	.025	.198	4.924	.000
	الغطاء النباتي	.163	.022	.233	7.509	.000
	الثروة الحيوانية	.074	.036	.150	2.052	.042
	القرى	.368	.073	.468	5.026	.000

يبين الجدول رقم (١٠) أنّ قيمة معامل الارتباط المتعدد بين عناصر الجذب الطبيعية (المناخ وعناصره، الموارد المائية، التضاريس، الغطاء النباتي، الثروة الحيوانية، القرى) وتنشيط الحركة السياحية في منطقة القدموس من وجهة نظر السياح أفراد عينة الدراسة بلغت (٠,٨٩٦)، وهي تدل على أنّ العلاقة قوية جداً فيما

بينهما، وتبين قيمة معامل التحديد المصحح أنّ التغيرات الحاصلة في تنشيط الحركة السياحية والتي سببها عناصر الجذب السياحي الطبيعية (المناخ وعناصره، الموارد المائية، التضاريس، الغطاء النباتي، الثروة الحيوانية، القرى)، بلغت (٧٩,٦%)، والباقي يعود لتأثير عناصر أخرى. ويبين الجدول (١١) أنّ قيمة احتمال $P = 0.000 < 0.05$ وبالتالي فإنّ المعنوية الكلية لنموذج الانحدار المتعدد دالة إحصائياً. وبملاحظة قيم الموضحة في الجدول رقم (١٢) نجد أنّ هناك علاقة طردية قوية جداً ودالة إحصائياً بين عناصر الجذب الطبيعية (المناخ وعناصره، الموارد المائية، التضاريس، الغطاء النباتي، الثروة الحيوانية، القرى) وتنشيط الحركة السياحية في منطقة القدموس من وجهة نظر السياح أفراد عينة الدراسة، وبالتالي نرفض الفرضية الأولى، ونقبل الفرضية البديلة، ونُقر بوجود علاقة طردية قوية جداً ذات دلالة معنوية بين عناصر الجذب الطبيعية (المناخ وعناصره، الموارد المائية، التضاريس، الغطاء النباتي، الثروة الحيوانية، القرى) وتنشيط الحركة السياحية في منطقة القدموس من وجهة نظر السياح أفراد عينة الدراسة.

تشير النتائج بقوة إلى أنّ عناصر الجذب الطبيعية في منطقة القدموس، مثل المناخ والتضاريس والموارد المائية، تُعد الركيزة الأساسية لجاذبية المنطقة السياحية. العلاقة الطردية القوية جدًا والدالة إحصائيًا بين هذه العناصر وتنشيط الحركة السياحية تُؤكد أن السياح ينجذبون بشكل كبير إلى البيئة الطبيعية الخلابة التي تقدمها القدموس، هذا يعني أنّ الاستثمار في حماية هذه الموارد الطبيعية وتطويرها بشكل مستدام سيُعزز بشكل مباشر تدفق الزوار ويُسهم في ازدهار السياحة بالمنطقة، إنّ التركيز على هذه السمات الطبيعية هو مفتاح لجذب المزيد من السياح إلى القدموس.

الاستنتاجات والتوصيات:

أ- الاستنتاجات:

١- يُعد المناخ في القدموس عامل جذب رئيسي للسياح، حيث يلبي ويتجاوز توقعاتهم ورغباتهم عند اختيار وجهة سياحية. يساهم الجو العام للمنطقة بشكل كبير في قرار الزيارة.

٢- تمثل الينابيع والأنهار في القدموس عنصر جذب طبيعي هام جدًا للسياح. يعكس هذا التقدير مدى استمتاع الزوار بالمشاهد الطبيعية الخلابة المرتبطة بالمياه، مما يحفز قرارهم بزيارة المنطقة.

٣- تعد التكوينات الجغرافية الفريدة، كالجبال والوديان، في القدموس عامل جذب مهم للسياح. تساهم المناظر الطبيعية الخلابة وفرص الأنشطة المرتبطة بها في جذب الزوار.

٤- يمثل الغطاء النباتي الكثيف والمتنوع في القدموس عنصر جذب طبيعي هام للسياح. توفر المساحات الخضراء والغابات تجربة بصرية ممتعة ومريحة، مما يعزز جاذبية المنطقة.

٥- تُعد الثروة الحيوانية في القدموس عنصر جذب ذا أهمية متوسطة للسياح، قد يعكس هذا التقييم عدم انتشار الحيوانات البرية بما يكفي أو قلة التجارب التفاعلية المتاحة.

٦- تُعد القرى المحيطة بالقدموس عنصر جذب طبيعي هام للسياح، مما يسهم بشكل كبير في قرارهم بالزيارة. يجذب هدوء وأصالة هذه القرى السياح الباحثين عن الاندماج مع الطبيعة وتجربة الحياة الريفية.

٧- أظهرت النتائج وجود علاقة طردية قوية جدًا بين عناصر الجذب الطبيعية في القدموس (كالمناخ، التضاريس، والموارد المائية، والغطاء النباتي، والثروة الحيوانية، والقرى) وتنشيط الحركة السياحية، هذا يؤكد أنّ

جمال الطبيعة الخلابة هو المحرك الأساسي لجذب السياح للمنطقة. لذا، فإنّ الاستثمار المستدام في حماية وتطوير هذه الموارد الطبيعية هو مفتاح ازدهار السياحة في القدموس.

ب- التوصيات:

بناءً على النتائج التي تمّ التوصل إليها، فيما يلي مجموعة من المقترحات التي تعزز من التجربة السياحية وتنشيط الحركة السياحية في منطقة القدموس:

١- استغلال جاذبية المناخ من خلال تطوير الأنشطة السياحية المرتبطة بالفصول المختلفة، مثل فعاليات الشتاء للاستمتاع بالأجواء الباردة أو مسارات التنزه الصيفية في المناطق ذات المناخ المعتدل، والترويج لهذه الفعاليات بشكل يستهدف السياح الباحثين عن تجارب مناخية مميزة.

٢- الحفاظ على نقاء وجمال الينابيع والأنهار، وتطور حولها مسارات للمشي والتأمل، أو فعاليات مثل ركوب القوارب الهادئة في المناطق المناسبة، مع توفير مرافق بسيطة صديقة للبيئة لتعزيز تجربة الاستمتاع بالمشاهد المائية.

٣- تصميم مسارات تسلق آمنة ومنظمة بمستويات صعوبة متفاوتة، ووجهات للتنزه تطل على مناظر بانورامية، مع توفير مرشدين محليين متخصصين لتقديم معلومات عن التكوينات الجيولوجية والنباتات المحلية.

٤- إنشاء حدائق نباتية تعليمية، أو مسارات غابات مخصصة للمشي والتصوير، مع التركيز على الأنواع النباتية النادرة أو المميزة للمنطقة، وتشجيع الأنشطة المرتبطة بالطبيعة مثل مراقبة الطيور.

٥- دراسة إمكانية إنشاء محميات طبيعية صغيرة للحيوانات المحلية، أو تنظيم جولات لمشاهدة الحياة البرية في بيئتها الطبيعية، مع توفير معلومات عن أهمية هذه الحيوانات ودورها في النظام البيئي.

٦- دعم المبادرات المحلية لتطوير السياحة المجتمعية في القرى، مثل توفير بيوت ضيافة تقليدية، وتنظيم ورش عمل للحرف اليدوية المحلية، أو فعاليات تُظهر الحياة الريفية الأصيلة، مع الحفاظ على طابعها الهادئ والأصيل.

المراجع:

أ- المراجع العربية:

١- أبو حجر، آمنة (٢٠١١). *الجغرافيا السياحية*، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٥٦-١٥٧.

٢- الحلافي، نورة غرم الله (٢٠٢١). *مقومات الجذب السياحي بمحافظة النماص*، المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، المجلد (٢)، العدد (٣)، ١٣٦-١١١.

٣- سفيان، بوسفيرة (٢٠٢٠). *مساهمة الجغرافية السياحية في تحقيق الجذب السياحي في الجزائر*، رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، الجزائر، ١٥-١٦.

٤- الظاهر، نعيم؛ إلياس، سراب (٢٠٠٧). *مبادئ السياحة*، دار المسيرة، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، ١٤١-١٤٢.

٥- عبد الحكيم، محمد صبحي؛ والديب، حمدي أحمد (٢٠٠١). *جغرافية السياحة*، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ٦٠.

٦- عبد السلام، محمد (٢٠٢٠). *الجغرافية السياسية*، الطبعة الأولى، مكتبة نور، عمان، الأردن، ٢١٦.

٧- علي، عبير مصطفى حمد (٢٠٢٣). *مقومات الجذب السياحي في منطقة البردي: دراسة في جغرافية السياحة*، مجلة البيان العلمية المحكمة، العدد (١٥)، مايو، ١٧٧-١٩٣.

٨- قاسم، خالد مصطفى (٢٠٠٧). *إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة*، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ص٢٣.

٩- القويفلي، ريان محمد ناصر (٢٠١٩). *مقومات الجذب السياحي في مدينة الطائف*، مجلة بحوث كلية الآداب، المجلد (٣٠)، العدد (١١٦)، ٥١٧-٤٩٩.

١٠- لحول، سامية؛ وحناسي، راوية (٢٠١٢). *السياحة الحموية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر*، الملتقى الوطني الثاني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة بانتة، يومي ١٩ و٢٠ نوفمبر، ٤.

١١- معلا، رهام حاج (٢٠٢٢). *تقييم جمالية المنظر الطبيعي في منطقة القدموس في محافظة طرطوس*، مجلة جامعة تشرين، الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد (٤٤)، العدد (٥)، ٤٤٥-٤٣٣.

١٢- نوال، دماد (٢٠١٠). *الاستراتيجية الترويجية وإسهامها في تسويق السياحة الداخلية*، رسالة ماجستير، جامعة دالي إبراهيم، الجزائر، ١١.

ج- المراجع الأجنبية:

13- Anggraini, M., Putri, V. O., Simangunsong, K. T., & Priyanto, W. A. (2025). *The Effect of Tourist Attraction on Revisit Decisions with Visiting Interest as an Intervening Variable (Case Study: Punti Kayu Nature Park in Palembang)*. International Journal of Sustainable Competitiveness on Tourism, 4(01), 39-50.

14- Putri, D. A., Susilowati, M. H. D., & Semedi, J. M. (2021). *Tourist attraction and tourist motivation in the Patuha Mountain Area, West Java*. Indonesian Journal of Geography, 53(1), 95-102.

15- Robustin, T. P., Andi, R., Suroso, I., & Yulisetiarini, D. (2018). *The contribution of tourist attraction, accessibility and amenities in creating tourist loyalty in Indonesia*. J. Bus. Econ. Review, 3(4), 92-98.